

التحديات والصعوبات الإدارية والمالية في المكتبات العامة بدولة الكويت

د. دخيل عبدالعزيز الجواهي

أستاذ مساعد

da.alhouthi@paaet.edu.kw

د. طلال رجا العازمي

أستاذ مساعد

tr.alazemi@paaet.edu.kw

د. عوض حمود الجربي

أستاذ مشارك

al.alharbi@paaet.edu.kw

*قسم علوم المكتبات والمعلومات - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

مستخلص:

الإدارة غير كافية في ظل التطور المعلوماتي، كما اكتشف الباحثون بأن إدارة المكتبات العامة في دولة الكويت لا تملك إستراتيجية واضحة في عملية تطوير المكتبات وخدماتها، كذلك أكد العاملون وبنسبة (85.6%) أنّ من أكثر التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات العامة على المستوى العالمي هي التكنولوجيا وظهور الأجهزة المحمولة وسرعة الحصول على المعلومات، ونتج عن ذلك عزوف الناس عن زيارة المكتبات العامة. وقام الباحثون بتقديم العديد من التوصيات والمقترحات اللازمة التي من شأنها رفع مستوى الخدمات وتحقيق الأهداف للمكتبات العامة، وكذلك التوصيات الخاصة في الدراسات المستقبلية التي تفيد الباحثين في المجال نفسه.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة، إدارة المكتبات، خدمات المكتبات، دولة الكويت.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات والصعوبات الإدارية والمالية التي تواجهها المكتبات العامة في دولة الكويت، وأثر ذلك على استمرارية تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين. ويتكون مجتمع الدراسة من موظفي المكتبات العامة في دولة الكويت (ذكوراً وإناثاً) وعددهم (142) مشاركاً، وتم استخدام العينة العشوائية في توزيع الاستبانات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قياس مستوى التحديات والصعوبات الإدارية والمالية للمكتبات العامة في دولة الكويت، استخدم الباحثون نظماً إحصائية عن طريق برامج إحصائية جاهزة كحزمة Statistical Package for Social Science (SPSS)، بهدف تحليل الإحصائيات المستخدمة في نتائج الدراسة، وتحليل العلاقات الناتجة بين متغيرات الدراسة ومحاورها، وخلصت الدراسة إلى أنّ هناك قصوراً من الجانب المادي في تطوير خدمات المكتبات العامة في دولة الكويت، وأن الميزانية التي ترصدها

مقدمة:

تعدُّ المكتبة العامة المورد المهم والمفتاح الرئيسي للمعرفة على المستوى المحلي، وأداة أساسية للتعليم المستمر والتطوير الثقافي للفرد والمجتمع، ومن الممكن أن يمتد دور المكتبة العامة إلى خدمة التربية والثقافة والعلم، وتعتبر من الوسائل الأساسية في التنمية العقلية والمشاركة في رقي الإنسان وتطوره في مجالات عدة، وتتميز المكتبات العامة عن غيرها من أنواع المكتبات أنها تقدم خدماتها للجميع دون تمييز من ناحية الجنس أو العرق أو الدين، وخدماتها تناسب جميع الأعمار وجميع المستويات الثقافية والتعليمية، كما أنّ خدماتها تقدم للمستفيدين دون مقابل مادي بغض النظر عن مخصصاتها المالية التي تحصل عليها.

وتسعى المكتبات العامة إلى أن تكون مركزاً للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها من خلال توفير المعلومات المناسبة، والتي تسهم بدورها في تنمية أفكار المواطن، ومن أبرز أهدافها استغلال أوقات فراغ المواطنين في مجالات وأنشطة إيجابية تنموية، ومحاولة تطوير ثقافته وأخلاقه حتى يصبح مواطناً منتجاً، كما تهدف المكتبات العامة إلى أن تكون مركزاً للمعلومات والتكنولوجيا حيث تحتوي على أقسام للدوريات والمخطوطات والوسائل السمعية والبصرية وقاعات للمطالعة وأجهزة الحاسب الآلي (الحربي، 2017).

وتقوم الإدارة في المكتبات العامة بالعديد من المهام التي من شأنها تحقيق الأهداف والغايات عن طريق وضع خطط واضحة المعالم، لمواجهة التحديات والصعوبات في الساحة المعلوماتية وتأثيرها على المكتبات العامة، يجب على إدارة المكتبات أن تضع العديد من البرامج التأهيلية والأنشطة المختلفة وتطوير الخدمات المكتبية، وتعد ميزانية المكتبات العامة (إيراداتها ومصروفاتها) ركيزة مهمة في العمل الإداري، حيث تقدّم التيسيرات من خلال موقعها وأثاثها وأدواتها وتجهيزاتها ومصادر المعلومات والخدمات المكتبية، وأي تقصير في أداء العوامل الإدارية أو المالية يؤدي إلى خلل في المنظومة المتكاملة في عمل المكتبات العامة، وبالتالي يؤثر بشكل سلبي على الخدمات التي تقدمها (البهالي والسالتي، 2007).

واستجابة للتطورات المتلاحقة في الإستراتيجيات والسياسات الإدارية والمالية والتي أثرت على أداء المكتبات العامة على المستويين المحلي والعالمي، يرى الباحثون ضرورة تطوير المكتبات العامة لما لها من دور ثقافي واجتماعي بارز في تنمية ثقافة المجتمع وتقدمه، وتمر المكتبات العامة بعقبات من الناحية الإدارية، ويقابلها تحدّي واضح في مجال خدماتها وأهدافها ووظائفها، وسعت الكثير من الدول إلى إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة التحديات حتى تستمر المكتبات العامة كمركز للوعي المعلوماتي في المجتمع، لذلك تقوم هذه الدراسة بمحاولة التعرف على أهم التحديات والصعوبات

الإدارية والمالية في المكتبات العامة في دولة الكويت، وتأثير ذلك على واقع المكتبات العامة في الوقت الحالي، وللوقوف على أهم العوامل التي تساعد في تطويرها، ويتم قياس ذلك عن طريق تقديم مجموعة من التساؤلات على شكل استبانة يشارك فيها مجموعة من العاملين في المكتبات العامة.

المكتبات العامة في الكويت:

تم إنشاء أول مكتبة عامة في الكويت بعد اقتراحات واجتماعات مجموعة من المواطنين المتعلمين والمتقنين الذين آمنوا بالحاجة إلى مكتبة لتكون مركزاً ثقافياً يلتقي فيه المتعلمون للقراءة والبحث. ولإدراك الدور الثقافي الأكبر للمكتبة العامة وأهميتها في دعم التعليم، قاموا بجمع تبرعات للمكتبة لهذا الغرض (الحاتم، 1980: التمار وبيدوي، 1994). لقد ناقش الباحثون والمؤرخون التاريخ المحدد لإنشاء أول مكتبة عامة في الكويت. ذكر البعض أنه كان عام 1922 (الحاتم، 1980: النوري، 1988)، بينما يقول البعض الآخر عام 1924 (التمار وبيدوي، 1994: العلي، 2006). ومع ذلك، اتفق الجميع على أن التاريخ كان في عام 1341 في التقويم الهجري، وبعد الاستعانة بموقع lhijri.com للتعرف على هذا التاريخ بالميلادي، وجدنا أنه عام 1922 في التقويم الميلادي، لذلك يمكن القول إن أول مكتبة عامة في دولة الكويت تأسست عام 1922.

كانت المكتبة في البداية يسمونها المكتبة الأهلية، وكان الهدف من إنشائها أن تكون بمثابة منتدى عام يخدم حركة التنمية الثقافية في أوائل القرن العشرين. وفي عام 1936، تم وضع المكتبة تحت إشراف الحكومة من خلال دائرة المعارف (التي أصبحت فيما بعد وزارة التربية والتعليم)، ومع تزايد عدد الزوار، أدركت الحكومة دور وأهمية المكتبة، فتم فتح مكتبة فرعية في سوق الصرافين في عام 1953. ونظراً للتزايد المستمر في عدد الزوار، تم فتح مكتبة جديدة خارج مدينة الكويت في منطقة الأحمدية عام 1960 (العلي، 2006). بعد ذلك، توالى إنشاء وافتتاح المكتبات الأخرى حتى وصلت إلى العدد الحالي الذي يتكون من 51 مكتبة عامة في جميع أنحاء البلاد (العتيبي، 2016).

طوال تاريخ المكتبات العامة، تم الإشراف عليها بشكل أساسي من قبل قطاعين حكوميين: إدارة المكتبات في وزارة التربية والتعليم حتى عام 1979، ومن ثم تم نقلها إلى المجلس الوطني للفنون والآداب الثقافية حتى عام 1988. وبعد ذلك عادت تحت إشراف إدارة المكتبات بوزارة التربية والتعليم مرة أخرى حتى تاريخ 29 ديسمبر 2014، حين قرر مجلس الوزراء (في القرار رقم 1076/2014) نقل إشرافها إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ومع ذلك، لا يتم الإشراف على جميع المكتبات العامة حتى الآن من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وحده فقط، حيث إن أربعةً منها لا تزال تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، وغير محدد متى سيتم الإشراف عليها من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. علاوة على

ذلك، تشرف إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على مكتبتين- وهما مكتبة الوزارة المركزية (تقع في منطقة الروضة) ومكتبة المسجد الكبير العامة. إن هذه التحولات التاريخية الإدارية التي واجهتها المكتبات العامة في الكويت أدت إلى ظهور العديد من الصعوبات والمعوقات التي انعكست على تلك المكتبات. فهذه المكتبات لا تزال تعاني من تخبطات إدارية حتى هذه اللحظة. بين الجدول رقم (1) الكثير من هذه التعقيدات التي أدت إلى العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات العامة خاصةً بعد انتقالها للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جدول (1): المكتبات العامة في الكويت بناءً على زيارات الباحثين والعتيبي (2016).

المحافظة	المنطقة	المكتبة	عدد الموظفين	معلومات عن المكتبة
	قرطبة	مكتبة خدمات الطلبة	7	المبنى قديم - مكون من طابق واحد
	الشامية	مكتبة عبدالله زكريا الأنصاري	8	المبنى جديد مكون من ثلاثة طوابق - يحتاج إلى موظفين
	الخالدية	مكتبة عبدالعزيز الصرعاوي	3	المبنى جديد مكون من ثلاثة طوابق - يحتاج إلى موظفين أكثر - تفتح في الفترة الصباحية فقط
	الصليبخات	مكتبة الصليبيخات	11	المبنى قديم - مكون من طابق واحد - عدد الموظفين كبير وزائد عن الحاجة
العاصمة (16 مكتبة)	القادسية	مكتبة نصف عيسى النصف	5	المبنى جديد مكون من ثلاثة طوابق - يحتاج إلى موظفين أكثر
	الدعية	مكتبة الدعية	4	المبنى قديم - مكون من طابق واحد - يحتاج إلى موظفين
	الفيحاء	مكتبة سليمان الفهد	4	المبنى قديم - مكون من طابق واحد - يحتاج إلى موظفين - تفتح في الفترة الصباحية فقط
	عبدالله السالم	مكتبة عبدالله السالم	6	المبنى قديم - طابق واحد
	اليرموك	مكتبة اليرموك	9	المبنى مكون من طابقين

المبنى مكون من طابقين	8	مكتبة عبدالعزيز السند	كييفان
المبنى جديد وخالي - لا يوجد موظفون	0	مكتبة القيروان	القيروان
المبنى جديد وخالي - لا يوجد موظفون	0	مكتبة جابر الأحمد	جابر الأحمد
قامت جمعية العديلية التعاونية بهدم المبنى وإدارته دون إتاحة موقع جديد	0	مكتبة العديلية	العديلية
قامت جمعية الدسمة التعاونية بهدم المبنى وإدارته دون إتاحة موقع جديد	0	مكتبة الدسمة	الدسمة
المبنى قديم - طابق واحد	8	مكتبة الوزارة المركزية	الروضة
تصنف كمكتبة عامة على الرغم من أن الغالبية العظمى من مصادرها إسلامية	7	مكتبة المسجد الكبير	المسجد الكبير
المبنى قديم - مستأجر من وزارة الشؤون الاجتماعية - يقع في الطابق الأول بدون مصعد لذوي الاحتياجات الخاصة	14	مكتبة محمد محمد صالح التركيت	بيان
المبنى من طابقين - المكتبة كبيرة	11	مكتبة الجابرية	الجابرية
المبنى من طابقين	14	مكتبة سلوى	سلوى
المبنى قديم - فقط للنساء	5	مكتبة الرميثية	الرميثة
المبنى جديد وخالي	0	مكتبة حطين	حطين
المبنى قديم - طابق واحد	0	مكتبة حولي	حولي
تحت إدارة وزارة التربية والتعليم	0	مكتبة الزهراء	الزهراء
تحت إدارة وزارة التربية والتعليم	0	مكتبة السلام	السلام
تحت إدارة وزارة التربية والتعليم	0	مكتبة السالمية	السالمية

حولي
(9 مكتبات)

العارضية	مكتبة العارضية	11	المبنى مكون من طابقين
عبدالله المبارك	مكتبة سهيل حسن الزنكي	9	المبنى مكون من طابقين
الأندلس	مكتبة الأندلس	6	المبنى قديم - مكون من طابق واحد
والرقعي	والرقعي		
الفردوس	مكتبة الفردوس	9	المبنى قديم - مكون من طابق واحد - عدد الموظفين كبير وزائد عن الحاجة
الفروانية (8 مكتبات)			
خيطان	مكتبة خيطان	2	المبنى مكون من طابقين - يوجد عيب معماري أو بنيوي في المبنى - مغلق
الفروانية	مكتبة عبدالله المبارك	2	المبنى جديد وخالٍ
صباح الناصر	مكتبة صباح الناصر	2	المبنى جديد وخالٍ
أشبيلية	مكتبة أشبيلية	2	المبنى جديد وخالٍ
مبارك الكبير	مكتبة مبارك الكبير	11	المبنى مكون من طابقين
صباح السالم	مكتبة صباح السالم	10	المبنى مكون من طابق ونصف - فقط للنساء
مبارك الكبير (4 مكتبات)			
القرين	مكتبة القرين	9	المبنى مكون من طابق صغير - مناسب في الحجم كمكتبة
العدان	مكتبة العدان	0	تحت إدارة وزارة التربية والتعليم
الفحيحيل	مكتبة الفحيحيل	11	المبنى قديم - مكون من طابق واحد - عدد الموظفين كبير وزائد عن الحاجة
هدية	مكتبة هديه	10	المبنى مكون من طابقين - عدد الموظفين كبير وزائد عن الحاجة
جابر العلي	مكتبة جابر العلي	12	المبنى مكون من طابقين - عدد الموظفين مناسب
الأحمدي (10 مكتبات)			
أبو حليفه	مكتبة أبو حليفه	2	مكتبة جديدة - تحتوي على أثاث وبعض الكتب - وهي مناسبة لتكون مكتبة عامة للأطفال
شرق الأحمدي	مكتبة شرق الأحمدي	0	المبنى جديد وخالٍ

المبنى جديد وخالي	0	مكتبة صباح الأحمد	صباح الأحمد	
المبنى قديم - تديره جمعية المنتدى التعاونية بدون إتاحة موقع جديد	0	مكتبة الفنطاس	الفنطاس	
المبنى قديم - مغلق	0	مكتبة الأحمدى	الأحمدى	
مكتبة قديمة - ليست مناسبة - تحتاج إلى موقع آخر	0	مكتبة الصباحية	الصباحية	
المبنى جديد وخالي - يحتاج إلى صيانة	0	مكتبة علي صباح السالم	علي صباح السالم	
المبنى قديم - مكون من طابق واحد - عدد الموظفين كبير وزائد عن الحاجة	14	مكتبة الجهراء	الجهراء	
مبنى مكون من طابقين - يحتاج إلى المزيد من الموظفين - المكتبة مغلقة للصيانة	6	مكتبة العيون	العيون	الجهراء (4 مكتبات)
المبنى مكون من طابقين	12	مكتبة سعد العبدالله (قطعة 2)	سعد العبدالله (قطعة 2)	
مكتبة جديدة وخالية - وهي مناسبة لتكون مكتبة عامة للأطفال	0	مكتبة سعد العبدالله (قطعة 10)	سعد العبدالله (قطعة 10)	

مشكلة الدراسة:

تحرص المكتبات العامة على أن تكون المركز الثقافي والاجتماعي البارز والفعال من خلال توفيرها لمصادر المعلومات المختلفة، وتقوم بتزويد جميع فئات المجتمع بالخدمات اللازمة لتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع المحلي، لذلك تحتاج المكتبات العامة إلى دعم مادي متواصل وتمويل يغطي كافة الاحتياجات لكي تحقق أهدافها، ومن الضروري على إدارة المكتبات أن تسعى لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة المدى من خلال تشكيل برامج إستراتيجية لمواجهة التطلعات المستقبلية التي من شأنها أن تغير مهام وأهداف ووظائف المكتبات العامة.

ومع التطور العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات المعرفة، والتطور الثقافي والاقتصادي في معظم دول العالم وتأثير ذلك على المكتبات العامة، أصبحت المكتبات أمام تحديات فعلية تهدد وجودها وتعوق تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها، وفي هذا الصدد يحاول الباحثون في هذا الجهد العلمي التحقق من الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات العامة في دولة الكويت، ومن ثمّ الخروج برؤية علمية دقيقة تعكس الواقع الذي تعيشه المكتبات العامة في دولة الكويت وما ينتظرها من مصير في المستقبل، ومحاولة تقديم أفضل الاقتراحات والتوصيات من خلال المنهج العلمي للدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تأثير الإدارة المالية على أداء المكتبات العامة في دولة الكويت؟
2. ما دور إدارة المكتبات في تطوير خدمات المعلومات في المكتبات العامة؟
3. ما التحديات والصعوبات الإدارية والمالية الحالية التي تواجه المكتبات العامة في دولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تعريف واقع المكتبات العامة في دولة الكويت من الناحية الإدارية والمالية، وأهم الصعوبات والتحديات التي تواجهها في الوقت الحالي وفي المستقبل.
2. التعرف على أسباب التراجع في دور المكتبات العامة من الناحية الثقافية والتعليمية والاجتماعية.
3. إطلاع المسؤولين على الوضعين الإداري والمالي للمكتبات العامة في دولة الكويت، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والمعوقات التي تواجه تلك المكتبات.
4. التعرف على العوامل الحيوية التي تؤدي إلى تطوير خدمات المكتبات العامة بما يتناسب مع التطورات والتغيرات الحالية.
5. اقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في تحسين الجانبين الإداري والمالي في المكتبات العامة في دولة الكويت.

أهمية الدراسات:

بما أن المكتبات العامة في دولة الكويت لها دور مهم في التنمية الثقافية لدى أفراد المجتمع الكويتي، وتعمل منذ فترة طويلة على توفير المعرفة لكافة فئات المجتمع من خلال اقتنائها لمصادر المعلومات المختلفة للراغبين في المطالعة أو الدراسة، وبسبب أنّ المكتبات العامة تخضع للحكومة، لذا أصبح لزاماً على إدارة المكتبات في الوقت الحالي أن تعمل على تطوير الجهاز الإداري حتى يتواءم مع التطورات الفنية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع المعلوماتي. لذلك من الضروري الوقوف على أهم التحديات والصعوبات التي من الممكن أن تواجه المكتبات العامة في دولة الكويت، والتي بدأت تظهر جلياً في العقد الماضي.

وتكمن أهمية الدراسة كونها تسعى للتعرف على أهم التحديات والصعوبات وخاصة الإدارية والمالية التي تواجه المكتبات العامة في المستقبل، مما قد يساعد على إعطاء مؤشرات للمختصين في المكتبات العامة عن وجود نقاط القوة والضعف في إدارة هذا النوع من المكتبات، وبناءً عليه تقوم الدراسة بتقديم بعض التوصيات والمقترحات اللازمة التي من شأنها رفع مستوى الخدمات وتحقيق الأهداف للمكتبات العامة، وتضع بين يدي المسؤولين بعض الحلول التي تراها مناسبة.

حدود ومجالات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع التحديات والصعوبات الإدارية والمالية التي تواجهها المكتبات العامة في دولة الكويت، فهي تتطرق إلى مدى جودة الخدمات التي تقدمها تلك المكتبات العامة، من عمليات إدارية ومالية من شأنها تطوير مستوى المكتبة.
- الحدود المكانية: تمت الدراسة على معظم المكتبات العامة (عدد 36 مكتبة) داخل دولة الكويت، وتم توزيع الاستبانة للمشاركين في جميع مباني تلك المكتبات.
- الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على الموظفين في المكتبات العامة، وكان منهم المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات من أمناء المكتبات أو اختصاصي معلومات أو الجهاز الفني والإداري في المكتبات.
- الحدود الزمنية: تم توزيع الاستبانات منذ شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر من عام 2019م، أما الجانب النظري في تجميع وتحليل البيانات ووصولاً إلى نتائج البحث واعتماد البحث في شكله النهائي فقد كان في الفترة ما بين يناير وشهر مايو 2020م.

مصطلحات الدراسة:

- المكتبة العامة: هي مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة، وتساندها تخصصات مالية عامة أو خاصة (عبد الهادي وجمعة، 2001).
- إدارة المكتبة: هي تنظيم الجهود، وتنسيق الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية واستثمارها بأقصى درجة ممكنة من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة والإشراف والرقابة، وذلك للحصول على أفضل النتائج وتحقيق الأهداف المطلوبة بأقل جهد ووقت ممكنين (همشري، 2001).
- خدمات المكتبات: هي جميع التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يستخدم أكبر عدد من مقتنياتها وبأقل التكاليف (النوايسة، 2000).

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن المكتبات العامة تواجه الكثير من العقبات والصعوبات الإدارية والمالية. وهذه العقبات والصعوبات، ليست مقتصرة على بلد محدد أو منطقة إقليمية بعينها أو حتى قارة واحدة، فالمكتبات العامة في العالم كله تعاني من هذا الأمر. في الكويت مثلاً، لم تتلق المكتبات العامة الاهتمام المطلوب من قبل المسؤولين عليها، إن الجدول (1) يؤكد ذلك بشكل واضح. أيضاً المكتبات العامة حظيت باهتمام يكاد يكون منعدم من الباحثين، ففي خلال العقدين الماضيين فقط عدد بسيط جداً من الدراسات التي بحثت في المكتبات العامة في دولة الكويت، فقد قام عبدالمعطي (2001) بدراسة في التعرف على القدرات اللازمة التي يجب أن يكتسبها أمناء المكتبات العامة في دولة الكويت وكيفية أداء واجباتهم في العمل، وما هي المؤهلات التي يحتاجون إليها لتطوير أدائهم. أشارت الدراسة إلى أن أمناء المكتبات عديمو الخبرة وليسوا مؤهلين جيداً، فهم يقومون بمهام روتينية لتقديم بعض الخدمات التقليدية. ويعود السبب في ذلك إلى أن إدارة المكتبات هي المسؤولة عن جميع العمليات الفنية الخاصة بالمكتبات، حيث إن النظام الإداري يعتبر مركزياً من قبل إدارة المكتبات. ومن ثمّ فإن إدارة المكتبات لا بد أن تستثمر في التدريب والتعليم للتأكد من أن الموظفين يتمتعون بكفاءة عالية وأن يكون أيضاً مدير المكتبات يتمتع بمهارة إدارية جيدة لتنفيذ ذلك بشكل مناسب. لذلك يُنصح بشدة بالنظر إلى توصية الـ IFLA بامتلاك مستوى عالٍ من مهارات التواصل والاتصال لأمناء المكتبات. كما ينبغي أن تنظر الإدارة إلى تعيين الموظفين المتخصصين للعمل في المكتبات العامة حتى يتمكنوا من دعم المكتبات العامة وتطويرها.

عبدالمعطي أيضاً قام بدراسة أخرى مع الأنصاري في عام 2003، حيث بحثا في المصادر والتسهيلات والخدمات في المكتبات العامة في دولة الكويت. استنتجت الدراسة أن الأنظمة اليدوية لا تزال

مستخدمة في جميع المكتبات العامة، وخدمات المعلومات التقليدية هي المنتشرة، وأن الإنترنت متوافر في 15٪ فقط من المكتبات العامة. أيضاً تعاني مجموعات المكتبة من إهمال كبير، حيث إنها تتكون في الغالب من الكتب العربية ذات الطبعة القديمة جداً في المجالات التقليدية وبعض الدوريات ذات الإصدارات غير المتجددة أيضاً، كما أن المجموعات المكتبية في مجالي العلوم والتكنولوجيا شديدة النقص. لذلك، فإن حجم وأنواع وأشكال هذه المصادر هي أقل من أن تراعي مدى رضا المستخدمين ومصالحهم. وأشارت الدراسة إلى عدم رضا أمناء المكتبات عن أداء المكتبات والسبب في ذلك يعود إلى نقص حوافز الموظفين، ونقص الميزانيات المخصصة ونقص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة. لذلك أوصى الباحثان بوجود أن تكون هناك خطة لتعويض النقص الحاد في المجموعات المكتبية وتوفير عدد كافٍ من الموظفين المؤهلين. علاوة على ذلك، يجب أن يتم توفير فرص للموظفين للتدريب والتطوير الذاتي.

وفي عام 2007، قامت الحمود بدراسة بعنوان مستقبل المكتبات العامة في دولة الكويت للتعرف على واقعها ومستقبلها واستكشاف نقاط الضعف والقوة فيها. جمعت البيانات عن طريق المقابلات والاستبيانات مع أمناء المكتبات، توصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي ذكرت في الدراسات التي سبقتها بالإضافة إلى نتائج أخرى مهمة، وهي كالتالي:

1. أن المكتبات عانت من تنقلها من إدارة إلى أخرى.
2. عدم وجود تشريعات وقواعد تنظم عمل إدارة المكتبات.
3. ضعف الميزانية السنوية مما يؤدي إلى عدم كفاية تغطية النفقات، فمعدات المكتبات قديمة جداً وهناك حاجة إلى تجديدها. ومن ثم تؤثر على مستوى المكتبات وكفاءة خدماتها من أجل تحقيق متطلبات المجتمع.
4. قلة الوعي بأهمية دور المكتبات العامة في تحسين التنمية والبحث والثقافة. هذا النقص في الوعي ليس مع أمناء المكتبات، بل أيضاً صنّاع القرار في الحكومة.
5. قلة الموظفين المتخصصين الذين يمكنهم إدارة وتقديم خدمات لمجتمع المكتبات، مع ضرورة توفير دورات تدريبية للموظفين المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات.
6. عدم وجود اتصال وتواصل مع مجتمع المكتبة.
7. لا توجد سياسة واضحة بشأن التعاون بين المكتبات العامة نفسها أو التعاون مع أنواع أخرى من المكتبات في الكويت.
8. هناك حاجة لرعاية أمناء المكتبات. لأنهم يعانون من الألقاب الوظيفية غير المناسبة مع تدني رواتبهم والترقيات المناسبة بالمقارنة مع الوظائف الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، وظيفتهم بغيبة من وجهة نظر المجتمع.

أما أحدث دراسة فيما يتعلق بالمكتبات العامة في دولة الكويت، فقد كانت في عام 2016، ووجدت هذه الدراسة نتائج مشابهة للدراسات التي سبقتها، وهذا يعني أن المكتبات العامة في الكويت لم تطور من أدائها في هذه الفترة بشكل جيد، حيث قام كل من غلوم واليعقوب بدراسة دور المكتبات العامة في الكويت تجاه فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة التوحد. حيث أشارا إلى أن المكتبات العامة لا تزال غير مهتمة بهذه الفئة لعدة أسباب منها: أن هناك نقصاً بالموظفين المؤهلين للتعامل مع فئة التوحد، وعدم كفاية الميزانية السنوية، ونقص الوعي الكافي بخدمات تلك الفئة من جانب بعض مديري المكتبات، وعدم وضوح الأهداف الإستراتيجية والرؤية المتعلقة بتلك الفئة من جانب مديري المكتبات.

أما الدراسات الأخرى من خارج الكويت، فقد أكدت دراسة (Al & Akilli 2016) في تركيا، أن المكتبات العامة تسير بخطى وباهتمام مقبولين من قبل المشرفين عليها، إلا أن هناك حاجة خاصة للأنشطة المخططة التي من شأنها تسهيل نشر استخدام المكتبة العامة في جميع أنحاء البلاد. ويجب على المكتبات العامة أن تطور وتعيد هيكلة خدماتها لتلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المستهدفة التي تخدمها وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب على المسؤولين استكشاف مسارات تعاون مع الحكومات المحلية، والأقسام العلمية للمكتبات والمعلومات في الجامعات المتخصصة، وكذلك الجمعيات المهنية المعنية من أجل تطوير المكتبات.

في السويد، كشفت دراسة (2014 Michnik)، أن التهديد الرئيسي للمكتبات العامة كان التوتربين الأنشطة الحالية للمكتبة العامة وتوقعات الجمهور، أو صناع القرار المحليين (المسؤولين الإداريين)، وأن أحد أسباب عدم التوافق بين الأنشطة والتوقعات هو أن مديري المكتبات العامة يعتبرون التوقعات في المكتبة العامة غير واقعية. وسبب آخر هو أن نقص الموارد يمنع موظفي المكتبة العامة من تلبية العديد من هذه التوقعات. وهكذا يتم منع المكتبات العامة من خلال تلك الحواجز الأيديولوجية والعملية من تلبية التوقعات.

في إيطاليا، (2013 Salarelli)، بحث في العوامل السابقة والحالية التي تسببت في وضع المكتبات العامة الكارثي كما يصفه، وجد أن تأخر تطوير المكتبة العامة في إيطاليا يعود لأسباب اقتصادية وثقافية، فإن الإرهاق والصعوبة في التنمية الاقتصادية، وخاصة في أجزاء معينة من البلاد، أدى لإنشاء شبكة من البنى التحتية العامة مواكبة للعصر والأسباب الثقافية رغبت بتفضيل الحفظ بدلاً من السياسات القادرة على تسهيل نشر المعلومات. كل هذا يتفاقم بسبب مسؤوليات المجال السياسي (السياسيين)، الذي لا يزال لا يفعل شيئاً لتوضيح العلاقة الغامضة بين السلطات الحكومية والمركزية والمحلية. وقد أثر هذا الوضع بشكل كبير على تطوير المكتبة العامة، على الرغم

من ارتباط المكتبات بالمنطقة التي تقع فيها، إلا أنه يجب أن تكون المكتبات أيضاً جزءاً من نظام يضم البلد بأكمله وهو أمر كان ينقصه دائماً، وحتى الآن لا يوجد مشروع قانون وطني في إيطاليا يحكم خدمة المكتبة العامة.

في المملكة المتحدة، إن وضع المكتبات العامة فيها من حيث الصعوبات والتحديات التي تواجهها لا يمكن وصفه إلا بأنه كارثة مستمرة كما أكد (Matthews 2019). حيث أشار إلى أن مستقبلها مهم وينذر بوضع كارثي إن لم يدرك مسؤولو المكتبات ذلك ويعملوا على تحويل هذه الكارثة إلى فرصة لتطويرها. ذكر أن العديد من الحكومات المحلية في المملكة المتحدة واجهت زيادةً أو انخفاضاً طبعياً في الإيرادات وارتفاع تكاليف الخدمات، أدى ذلك إلى حد كبير لإلغاء أو قطع تمويل المكتبات العامة. ففي خلال عام 2017 فقط، كانت هناك خسارة صافية قدرها إغلاق 127 مكتبة عامة و712 موظفاً بدوام كامل فقدوا وظائفهم. واعتمد في ذلك على تقرير نشره (Cain 2018) في صحيفة الجارديان The Guardian بشأن حالة المكتبات العامة في بريطانيا. يقول Cain:

"إن قلب مشكلة المكتبات العامة في المملكة المتحدة هو أنها تشغل وتُدار بشكل سيئ. لقد استمر الانخفاض في الاستخدام لأكثر من 20 عاماً، منذ فترة طويلة وقبل البدء بتخفيض التمويل، لم يتخذ أي شخص في الحكومة أو مهنة المكتبات الإجراءات اللازمة لتحسينها. كانت هناك عشرات التقارير والمبادرات غير الفعالة والمهدرة حرفياً".

إن وضع المكتبات في المملكة المتحدة دفع المكتبيين في إنجلترا عام 2016 إلى تصميم ووضع خطة وهي Libraries Deliver: Ambition for Public Libraries in England 2016–2021 للمساعدة في تنشيط المكتبات العامة (Libraries Taskforce، 2016). ومع ذلك، استمر إغلاق المكتبات بتواتر لا هوادة فيه في إنجلترا واسكتلندا وويلز. فمن الواضح أن خطة العمل لا تحقق الأثر المقصود، ومن أجل ضمان بقاء المكتبة العامة قوة حيوية في كل مجتمع، لا بد من تغيير الميزانية ودعمها (بترق فعالة) وكذلك التواصل مع المجتمع للحصول على استثمار لتمويل التغييرات في المكتبة المادية والافتراضية (Matthews، 2019).

وفي دراسة للزهري (2017)، عن الأدوار الأساسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها، ومن خلال استخدام منهج البحث الوصفي عن طريق توزيع الاستبانات على المسؤولين في المكتبات العامة السعودية. فقد توصلت الدراسة إلى أن المكتبات العامة في السعودية لديها ضعف ونقص في عدة جوانب، فهناك ضعف في الموارد المالية ونقص في الكوادر البشرية المؤهلة والمختصة بمجال المكتبات؛ كذلك البنى التحتية للمكتبات ضعيفة، أيضاً، الحوافز المقدمة للعاملين بمجال المكتبات والقائمين على المكتبات العامة ضعيفة. بالإضافة إلى

ذلك، ضعف التجهيزات المادية والتقنية وعدم الاهتمام بهذا الجانب مع ضعف الرقابة والمتابعة لتنفيذ المهام والخطط الموكلة إلى إدارات تلك المكتبات، فهناك شبه انعدام في التواصل بين المكتبات العامة والعاملين بها وبين الجهة الإشرافية عليها، وهناك قلة في مرتادي وزوار المكتبات وذلك بسبب انعدام الجانب التسويقي الإعلامي.

في دراسته لإدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية، يرى الشريف (2015) أن المشكلة التي تعاني منها المكتبات العامة هي مركزيتها في الإدارة، فيبروقراطية الإدارة المركزية تزيد من مشكلة المكتبات العامة في تحقيق غاياتها حيث إنها تخدم العديد من المستخدمين في مناطق مختلفة ومتباينة من حيث الوضع الاقتصادي والوعي المجتمعي لدى أفراد هذه المناطق. فالاحتياجات تختلف من منطقة إلى منطقة. لذلك، لا بد للمكتبة أن تتسم بالمرونة والقدرة على تغيير خدماتها حسب احتياج المنطقة التي تغطيها، لأن تحديد خدمات المكتبات الفرعية عن طريق إدارة مركزية قد يفقدها تحقيق احتياجات المستخدمين وبالتالي تقل أهميتها للمجتمع. لكن أيضاً اللامركزية البحثية قد تفقد المكتبات العامة دورها كمؤسسة بشكل عام لها أهداف تنموية عامة وخطط عمل ترسم وتنفذ في إطار مؤسسي منظم. ومن ثم يؤكد الشريف فيقول:

"لتحقق المكتبات العامة الأهداف المرجوة منها في تعليم وتوعية وثقافة المجتمع، يلزمها أن تعمل في ظل مرونة إدارية تمكنها من التغيير بتغيير احتياجات المجتمع ولكن في ظل الانضباط المؤسسي. فالاحتياجات المجتمعية في تغير مستمر نتيجة للتغيرات المحيطة بهذا المجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية. ففي جميع أنحاء العالم نجد أن المكتبات المتعددة الأفرع تخدم أطرافاً متباينة من المجتمعات، فقد يخدم أحد فروع مكتبة معينة في منطقة فقيرة في متوسط دخول أفرادها أو في التعليم وفروع أخرى تخدم منطقة راقية حيث دخول متوسط أفرادها عالية ومستوى التعليم عالٍ ولكن هناك عدداً لا بأس به من كبار السن، ومنطقة أخرى متوسطة وفيها عدد مدارس كثيرة ومراحل تعليمية مختلفة. فكل مكتبة يجب أن تختار البرامج وحتى المحتويات المناسبة للطائفة الشعبية التي تخدمها".

لقد غطت الدراسات السابقة جوانب مختلفة من القضايا الإدارية والمالية التي تواجهها المكتبات العامة محلياً ودولياً، وكانت القضايا التي تمت مناقشتها في هذه الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة.

ثانياً: الإطار النظري:

• أهداف المكتبة العامة:

تحاول المكتبات العامة تحقيق مجموعة من الأهداف، وأن تكون مركزاً للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية لجميع فئات المجتمع، وحدد عبد الجابر وآخرون (2011) أبرز هذه الأهداف:

1. نشر الثقافة بين أفراد المجتمع، وتلبية حاجات المثقفين من خلال مصادر المعلومات المطلوبة، ويعتبر هذا الهدف من أساسيات عمل المكتبات العامة.
2. توفير مكان مناسب في قضاء وقت الفراغ لشريحة كبيرة من المجتمع، وتوفير جو مناسب من الراحة والهدوء، وتقوم المكتبة بإعداد برامج من شأنها جذب الجمهور لزيارة المكتبة والتعرف على جميع خدماتها.
3. رعاية المواهب وتنميتها في المدينة أو المنطقة التي تخدمها المكتبة العامة، من خلال اكتشاف هذه المواهب ثم تشجيعها وتقديم الحوافز المادية والمعنوية في مجالات الأدب والفنون والأبحاث والدراسات المختلفة.
4. المساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية والثقافية والبيئية، وذلك بالسعي لعقد ندوات ومحاضرات تتم من خلالها مناقشة تلك المشكلات، ودعوة الأفراد والمؤسسات المعنية للحضور والمشاركة بطرح المقترحات والحلول.
5. تشجيع الإنتاج الفكري والأدبي المحلي وذلك بشراء نسخ من المطبوعات الجديدة من شتى العلوم والتخصصات، ويؤدي ذلك أيضاً إلى تعرف المجتمع المحلي على الإنتاج الفكري للأدباء والمثقفين المحليين.
6. جمع مصادر المعلومات الخاصة التي تتحدث عن الشأن المحلي من الناحية التاريخية والجغرافية، واقتناء المصادر التي تتعلق بتراث المدينة أو الدولة التي تنتمي إليها المكتبة، وذلك بجمع كل من المقالات والمجلات والكتب والوسائل السمعية والبصرية وغيرها.

• خدمات المكتبات العامة:

1. خدمة الإعارة: وهي الخدمة الأساسية في المكتبات العامة وتعكس مدى جودة مصادر المعلومات من خلال رغبة المستفيدين في اقتناء المصادر المتوفرة في المكتبة، كما أن خدمة الإعارة تعد دليلاً واضحاً على فاعلية مصادر المعلومات في خدمة المجتمع، وتأتي أهمية خدمة الإعارة في المكتبات العامة إلى إتاحة الفرصة للمستفيد باختيار ما يناسبه من مصادر المعلومات المختلفة، ومساعدة المستفيدين الذين ليس لديهم قدرة على شراء تلك المصادر، وكذلك تقوم المكتبات العامة بنشر الوعي الثقافي والفكري لدى جمهور المستفيدين من خلال خدمة الإعارة التي تتيح أغلب مصادر المكتبة للقراء والباحثين

وغيرهم حتى يتكون شعور لديهم بأن جميع مقتنيات المكتبة ملك عام لجميع فئات المجتمع.

2. خدمة التزويد: تتم عملية اختيار مصادر المعلومات عن طريق قسم التزويد في المكتبات العامة، حيث يعمل على توفير ما يلزم من المصادر بأشكالها المختلفة، وتنطلق خدمة التزويد في المكتبات العامة باعتبارها مؤسسة ثقافية اجتماعية توفر مجموعة متنوعة ومناسبة تلبي احتياجات المستفيدين، ومتابعة كل ما هو جديد في مختلف ميادين المعرفة. وهناك عوامل يجب مراعاتها عند اختيار مصادر المعلومات منها: يجب أن تتوافق عملية اختيار المصادر مع أهداف وفلسفة المكتبة في خدمة جميع فئات المجتمع، وأن يكون هناك مساح شامل في معرفة حاجات وميول مجتمع المستفيدين من مصادر المعلومات المطلوبة، وتحقيق عملية التوازن في بناء المجموعات المكتبية في مختلف الموضوعات، بالإضافة إلى ضرورة طلب المصادر المحلية المتعلقة بإنجازات الدولة وتراثها ومعالمها الأساسية، بهدف تعريف الجيل الحالي بالمعلومات المهمة عن المجتمع الذي يعيش فيه.

3. الخدمة المرجعية: وهي من الخدمات التي تتعلق بالاتصال بشكل مباشر مع المستفيدين في المكتبات العامة، وتعتمد هذه الخدمة على أمناء المكتبات المتخصصين ممن لديهم خبرة في التعامل مع مصادر المعلومات، وتهدف الخدمة المرجعية إلى مساعدة المستفيدين في الوصول إلى المعلومات في المكتبة واستخدامها بالشكل المناسب مما يؤدي إلى توفير الجهد والوقت لدى الباحثين، وتعتبر الخدمة المرجعية هي الواجهة التي يراها المستفيد ويسعى من خلالها إلى الحصول على إجابات مباشرة وفورية من قسم الخدمة المرجعية (عبد الهادي ومحمود، 2006).

4. خدمات الإحاطة الجارية: وتختص بإعلام المستفيدين بشكل مستمر بما توفره المكتبة العامة من معلومات أو مصادر حديثة ذات صلة باهتماماتهم، وتجرى عملية خدمة الإحاطة الجارية وفق خطوات معدة سابقاً بهدف تحقيق أهدافها ومنها: اختيار كل ما هو مناسب من الدوريات والتقارير العلمية وبراءات الاختراع وغيرها مما يتفق مع اهتمامات المستفيدين، وكذلك إعداد سجل منظم يتضمن البيانات الكافية للتحقق من توفر المواد العلمية ومعرفة مكان تواجدها في المكتبة، وتجميع هذ السجلات وتنظيمها على شكل نشرات وتوزيعها على المستفيدين أو الباحثين للاطلاع عليها (عليان، 2010).

5. خدمة البث الانتقائي: وتهدف الخدمة إلى توفير وقت المستفيد في الاطلاع على الانتاج الفكري في موضوعات معينة، ولتوفير هذه الخدمة تقوم المكتبة العامة بتكوين ملفات خاصة تشتمل على مستخلصات تم ارسالها للباحثين. والجدير بالذكر أن خدمة البث الانتقائي هي مكمل لخدمة الإحاطة الجارية، إذ يتم من خلالها إحاطة بعض المستفيدين بجانب واحد من جوانب اهتمامهم، أي أنها خدمة تختص بجزء منتقى من المعلومات لعدد منتقى من المستفيدين (النوايسة، 2000).

6. الخدمة الببليوغرافية: تقوم المكتبة العامة من خلال هذه الخدمة بإعداد قوائم من مقتنياتها الداخلية أو الببليوغرافيات والفهارس للإنتاج الفكري من خارج مقتنيات المكتبة، وتفيد هذه الخدمة الباحثين وذلك بحصر أوعية المعلومات التي تتناول موضوع معين، وتختلف الخدمة في طريقة حصرها للمعلومات إذ من الممكن أن تصدر الببليوغرافية بلغة معينة من الإنتاج الفكري، أو كل ما ترجم من لغة معينة، أو كل ما صدر من مؤلف أو كاتب معين، أو فترة زمنية معينة، وتزداد أهمية تلك الخدمة مع ازدياد الإنتاج الفكري والعلمي في الوقت الحالي.
7. خدمة الدوريات: تشكل الدوريات أهمية كبيرة في المكتبات العامة لأنها تقدم معلومات حديثة ومتخصصة في مجال معين، لذلك نجد الكثير من المستخدمين يقبلون على الدوريات لأخذ كل ما هو جديد من المعلومات، وتتركز هذه الخدمة حول توفير الأعداد الجارية من الدوريات والمجلات أو قوائم محتوياتها على المستخدمين، وتتم هذه الخدمة من خلال تصوير محتويات الدورية، أو وضعها إلكترونياً على الموقع الإلكتروني للمكتبة العامة (عليان، 2017).
8. خدمة تدريب المستخدمين: وهي برامج تعدها المكتبة بهدف تنمية مهارات التعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات، ويكتسب المستخدمون من تلك الخدمة من خلال التعرف أكثر على استخدام المكتبة أو أنواع مصادر المعلومات المتوفرة، وتبرز هذه الخدمة في المكتبات الضخمة التي يكون المستخدم في حاجة للتعلم على الوصول إلى المعلومات بطرق أسهل، وتهدف هذه الخدمة إلى منح المستخدمين قدراً كبيراً من الاستقلال في حل مشكلاتهم فيما يتعلق في استخدام المكتبة (الوردي، 2006).
9. الخدمات الإلكترونية: وتتضمن الحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات وتجهيز أوعية المعلومات واختزانها واسترجاعها، بالإضافة إلى تقنية الاتصال وبث المعلومات إلكترونياً، كما تقدم مصادر المعلومات الإلكترونية بالاتصال المباشر (Online) وتتكون من قواعد البيانات المحلية والعالمية، وتهدف هذه الخدمة إلى السماح للمستخدم بالتجول في البحث عن المصادر المتاحة عبر شبكة المعلومات التي تربط أنواع مصادر المعلومات ووسطاء المعلومات في خلفية اتصالية متكاملة (إبراهيم، 2014).
10. خدمة التصوير: وهي من الخدمات الحيوية التي تقدمها المكتبات العامة، وتتم بواسطتها الاستفادة من المجموعات المكتبية إلى حد كبير، وازدادت هذه الخدمة أهمية نتيجة التطور التكنولوجي في مجال التصوير والنسخ والطباعة، حيث تسمح المكتبات العامة بالتصوير والنسخ للدوريات، والمخطوطات، والمطبوعات، والمصادر المختلفة الأخرى التي يرغب المستخدم بتصويرها، وغالباً ما تكون أسعار التصوير في المكتبات العامة رمزية وبعيدة عن الجانب الربحي.

• المكتبة العامة والإدارة الحديثة:

تستعين المكتبات العامة بالإدارة العلمية الحديثة والتي تم تطبيقها في الكثير من المؤسسات الصناعية العلمية والخدمية، مثل الجامعات والمستشفيات والشركات وغيرها من الإدارات، وذكر المالكي (2000)، عناصر الإدارة الحديثة كالتالي:

1. التخطيط: يبدأ منذ إنشاء المكتبات من حيث موقعها وتصميم المباني وتشكيل الهيكل الإداري والخدمي وبرامجها الحالية والمستقبلية، وكذلك يقوم عنصر التخطيط بإيجاد الحلول المتوافرة حول مشكلات قد تنشأ من خلال ظروف العمل الإداري، ويعد التخطيط أساساً للرقابة الإيجابية في تنفيذ المهام وأعمال المكتبة، ويزيد من فاعلية أداء المكتبة وخدماتها ويساعد في إنجاح خططها المختلفة، ومن خطوات التخطيط المهمة هو تحديد الأهداف، وتشخيص الأوضاع الحالية، وتعزيز احتياجات المستقبل والتنبؤ بها للتعرف على البدائل الممكنة.
2. التنظيم: يقوم التنظيم بتحديد الأعمال والأنشطة في المكتبة، وتوزيع العمل بين الموظفين، وتقسيم الصلاحيات والمهام وفقاً لطبيعة المهام المطلوبة، وتنظيم العمل بين الأقسام ضمن الهيكل الإداري بهدف تحقيق درجة عالية من الكفاءة والتوافق في أداء العمل، وتعود أهمية عنصر التنظيم بأنه يعرف كل موظف في المكتبة العامة الأعمال المحددة التي يجب أن يقوم بها، ويحدد علاقات العمل داخل المكتبة بين الرئيس والمرؤوسين مما يؤدي إلى تسهيل واجبات الإدارة وعلمية الإشراف والمراقبة.
3. العاملون: لا شك أن وجود الكادر الوظيفي المؤهل والقادر على أداء العمل بشكل أفضل في المكتبات العامة يرفع من درجة الإنتاجية في العمل، وفي ظل التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا وعلم الاتصال أصبح من الضروري الحصول على كوادر وظيفية قادرة على التعاطي بشكل مهني مع هذا النوع من التطور، فضلاً عن امتلاكهم المهارات الإدارية والفنية، ومهارات تتعلق باتخاذ القرار، بالإضافة إلى مهارات الاتصال للتعامل مع مختلف فئات المجتمع.
4. التوجيه: يساعد التوجيه بإنجاز العمل بكفاءة وزيادة في الانتاجية، كما يتمثل في معالجة الأخطاء وهفوات العمل في المجالات الفنية والإدارية، مما يدعو إلى توجيه الإدارة العليا في المكتبة للعاملين وإرشادهم بالطرق الإدارية الصحيحة لتجنب الأخطاء في المستقبل، وتشجيع الموظفين على العمل كفريق متكامل ضمن بيئة العمل لتحقيق الأهداف المطلوبة، لذلك ينبغي أن تكون عملية التوجيه كاملة وواضحة للكادر الوظيفي، وتكون واقعية حتى يسهل على الموظفين في المكتبات العامة تطبيقها.

5. التنسيق: ويتمثل بتحقيق الوحدة والترابط بين أقسام المكتبة والوظائف المختلفة التي يؤديها رؤساء الأقسام ومختلف العاملين في المكتبة تلافياً لتكرار الأعمال والاقتصاد في النفقات، ويهدف إلى تحقيق أكبر قدر من التناغم والتفاهم بين الهياكل الإدارية والكادر الوظيفي في المكتبة، ويلعب عنصر التنسيق دوراً مهماً في إدارة الأزمات في حال وجود مشكلة معينة داخل المكتبة، وهو المسؤول عن تخطي تلك المشكلات بالتنسيق بين إدارات وأقسام المكتبة.

6. التقرير: تعد التقارير الإدارية في المكتبات العامة إحدى وسائل الاتصال والتي تهدف إلى عرض المعلومات عرضاً رسمياً من مستوى إداري إلى آخر، وتضم التقارير معلومات إحصائية وأنشطة تتعلق بإدارة العمل المكتبي، وتكمن أهمية عنصر التقرير بأنه يساعد في التعرف على كيفية سير العمل وتقديم المعلومات السريعة والواضحة عن العمليات الجارية، ويسهم في تحسين العمل وتطويره من خلال متابعة وتقييم نتائج الأعمال المنجزة، كما يسهم في ربط العمليات الجارية داخل المكتبة وتحث العاملين على ومتابعتها وإنجازها.

7. الميزانية: يقوم عنصر الميزانية على دراسة الإيرادات والتكاليف التي تقوم بها المكتبة حسب الاحتياجات والظروف الحالية والمستقبلية، وتعتبر الميزانية من أهم العناصر في تحقيق الأهداف، إذ لا يمكن للمكتبات العامة أن تنجز أعمالها وتطور خدماتها ما لم تكن هناك موارد مالية كافية، وميزانية مخطط لها بإتقان للتمكن من صرف رواتب الموظفين وشراء مصادر المعلومات المختلفة، والأجهزة والأثاث واللوازم المكتبية المختلفة، ومن العوامل المؤثرة في عنصر الميزانية هو حجم المكتبة العامة ونوع الخدمات التي تقدمها، ونوعية مستخدمي المكتبة، إضافةً إلى الموارد المخصصة لها وحجم الدعم المادي من قبل الحكومة.

• مجالات إدارة المكتبات:

بما أن الإدارة تمثل تنظيم وترتيب المكتبات بشكل عام بما يحقق أهدافاً معينة تسعى جميع المكتبات لتحقيقه، حيث تتسم الإدارة بالقدرة على الإبداع والابتكار، والقدرة على التنسيق والتنظيم للوصول لتلك الأهداف، وهناك العديد من المجالات التي تعمل من خلالها إدارة المكتبات وفق الخطط المعدة مسبقاً، من أهم المجالات التي أشار إليها همشري وعليان (1996)، في هذا الشأن ما يلي:

- تحديد الأهداف وتوجيه جهود الأفراد إلى تحقيقها بفاعلية، وذلك بالسعي لتحفيز العاملين في المكتبات للتعرف على سياسة الإدارة وقدرتها على تحقيق الأهداف.
- تشجيع مقومات الإنتاج وتوفيرها، وتخصيص الموارد وتوزيعها على استخداماتها البديلة.
- ومن المجالات المهمة في إدارة المكتبات هي رسم السياسات الواضحة ووضع الخطط، ومواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه وظائف وأهداف المكتبات.

- توزيع العمل بشكل متساوٍ بين الموظفين في المكتبات، وتحديد التفاصيل الدقيقة لكل عمل وطريقة القيام به.
- تحقيق التكامل والتفاعل مع البيئة الخارجية للمكتبة من خلال تحديد الإطار العام الذي يحقق التناسق بين العاملين والموارد الأخرى في المكتبة.

الإطار التطبيقي للدراسة:

أولاً: منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قياس مستوى التحديات والصعوبات الإدارية والمالية للمكتبات العامة في دولة الكويت، يقوم هذا المنهج على وصف المعلومات ثم تحليل واقع التحديات والصعوبات وتفسيرها، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. وتعتبر الدراسة تحليلية استنتاجية باستخدام الأسلوب الكمي من خلال جمع البيانات اللازمة عن طريق الاستبانة، واستخدم الباحثون نظاماً إحصائياً من خلال أساليب إحصائية جاهزة ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Science)، رقم الإصدار 25؛ بهدف تحليل الإحصائيات المستخدمة في نتائج الدراسة، وتحليل العلاقات الناتجة بين متغيرات الدراسة ومحاورها، علاوةً على تطبيق اختبارات الثبات والصدق للتأكد من ملاءمة الأسئلة التي قدمت للمشاركين.

ثانياً: أداة جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام استبانة موجهة للعاملين في المكتبات العامة في دولة الكويت، وقام الباحثون بإعداد هذه الاستبانة بعد مراجعة العديد من المراجع والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة حتى يتم الوصول إلى أفضل الطرق العلمية لذلك، وتضمنت الاستبانة قسمين رئيسيين يحتوي القسم الأول على البيانات الشخصية للمشاركين (موظفو المكتبات العامة) في الدراسة، وتتمثل في معرفة اسم المحافظة التي تقع فيها المكتبة، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية، والجنس، أما القسم الثاني في الاستبانة فقد تناول الجوانب الإدارية والمالية في المكتبات العامة وذلك بتقسيمه إلى ثلاثة محاور، وكل محور يتضمن عدداً من المتغيرات وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتعلق بشكل مباشر في الرد على تساؤلات وأهداف الدراسة، إضافة إلى السؤال المفتوح في نهاية الاستبانة ليعبر المشارك عن رأيه ويقدم اقتراحاته حول موضوع الدراسة.

ثالثاً: متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي وله فئتان (ذكر وأنثى).
- التخصص في الشهادة العلمية (علوم المكتبات والمعلومات، وأخرى).
- سنوات الخبرة الوظيفية، وتم تقسيمها إلى خمس فئات (من 1 - 5، ومن 6 - 10، ومن 11 - 15، ومن 16 - 20 و من 20 أو أكثر).
- المحافظة وله ست فئات (العاصمة - حولي - مبارك الكبير - الأحمدى - الفروانية - الجهراء).

المتغيرات التابعة:

- التحديات والصعوبات الإدارية والمالية في المكتبات العامة في دولة الكويت.

رابعاً: صدق وثبات أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في علوم المكتبات والمعلومات وعلم الإدارة والتسويق من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وجامعة الكويت، لأخذ الآراء المتنوعة والاقتراحات حول المحتوى والأسلوب العلمي في بنود وأسئلة الاستبانة، وقد تمت الاستفادة من أغلب الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون ووضعها في الاعتبار حتى تصبح أكثر ثباتاً وصدقاً، ومن ناحية قياس صدق الاستبانة قام الباحثون بعمل دراسة استطلاعية وذلك بتوزيع عينة من الاستبانة وعددها 30 وصل منها 27 استبانة بهدف التحقق من مناسبة ووضوح الأسئلة الموزعة على مجتمع الدراسة، ووفق الاستطلاع تمت صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

جدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الإدارة والموارد المالية للمكتبات العامة	0.82	0.86
خدمات المعلومات ومصادرها في المكتبات العامة	0.83	0.83
التحديات والصعوبات التي تواجهها المكتبات العامة	0.82	0.84
الدرجة الكلية	0.91	

ويظهر في الجدول (2) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحور الأول تساوي في ثبات الإعادة (0.82) والاتساق الداخلي (0.86)، بينما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحور الثاني تساوي في

ثبات إعادة والاتساق الداخلي معاً (0.86)، أما المحور الثالث فإن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحور الأول تساوي في ثبات إعادة (0.82) والاتساق الداخلي (0.84)، لذلك فإن جميع معامل الثبات للاستبانة في المحاور الثلاثة وقيمتها 0.91 وهي قيمة عالية تدل على ثبات عال للاستبانة ويمكن الوثوق بنتائجها، ويعطي مبرراً مقنعاً في استخدام الأداة لتحقيق أهداف الدراسة، ويؤكد (2012 DeVellis) أن التحقق من ثبات الاستبانة في أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية يبدأ من 0.70 أو أعلى كي يظهر التحليل على مستوى عال من الاتساق الداخلي.

خامساً: تصحيح أداة الدراسة:

اعتمدت الاستبانة في تحديد الإجابات عن الأسئلة سلم ليكرت (Likert) الخماسي لتدريج أداء الدراسة، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراته إجابة واحدة فقط من بين الخمس درجات، (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد (محايد)، أعارض، أعارض بشدة). وعند الترميز (Coding) تمثل الأرقام (5، 4، 3، 2، 1)، وقد اعتمدت الدراسة المقياس في تحليل النتائج على النحو التالي:

- من 1 إلى 2.33 منخفضة.

- من 2.34 إلى 3.67 متوسطة.

- من 3.68 إلى 5 مرتفعة.

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي المكتبات العامة في دولة الكويت والتي تتبع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وهي المكتبات المذكورة في جدول (1)، وتم استخدام العينة العشوائية في توزيع الاستبانات، ويبلغ عدد جميع الموظفين في هذه المكتبات نحو 260 موظفاً، من أمناء مكتبات ومسميات وظيفية أخرى تتعلق بالجهاز الإداري والفني، موزعين على جميع محافظات دولة الكويت.

ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام عينتين، وكانت عينة الدراسة الأولى من العينة الاستطلاعية حيث تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في المكتبات العامة في دولة الكويت، مكونة من (30) موظفاً وموظفة، وتم توزيع الاستبانة عليهم بهدف حساب الثبات باستخدام كرونباخ ألفا والتأكد من صدق البناء لفقرات المقياس. أما عينة الدراسة الثانية (الفعلية)، فقد تم توزيع الاستبانة على جميع الموظفين في المكتبات العامة، وقد شارك وأجاب على الاستبانة عدد (142) مشاركاً من (260) موظفاً من الموظفين المقيدون في كافة محافظات الكويت (العاصمة- حولي- مبارك الكبير- الأحمدية- الفروانية- الجهراء).

محااور الاستبانة:

المحور الأول: الإدارة والموارد المالية للمكتبات العامة:

ويتضمن (11) فقرة تتعلق بشكل مباشر بتساؤلات البحث والهدف الأول في الدراسة (تعميق فهمنا لواقع المكتبات العامة في دولة الكويت من الناحية الإدارية والمالية، وأهم الصعوبات والتحديات التي تواجهها في الوقت الحالي وفي المستقبل) منها قياس مستوى الإدارة العليا للمكتبات العامة ودرجة وعيها بدور المكتبات كمركز ثقافي للمجتمع، والتعرف على إدارة المكتبات العامة فيما يتعلق تأهيل موظفيها مهنيًا للعمل في المكتبة، وهل تشجع الإدارة العليا للمكتبات العامة موظفيها عن طريق تقديم بعض الحوافز والمكافآت لهم عند تقديم أنشطة ثقافية متنوعة للمجتمع، وقياس مدى رضا العاملين في المكتبات العامة عن الميزانية السنوية المخصصة، وهل هي مناسبة للمكتبة العامة وتلبي الاحتياجات؟، ويختتم الباحثون هذا المحور بسؤال العاملين في المكتبات العامة عن مدى وجود خطط حالية أو مستقبلية (قصيرة أو طويلة الأجل) لتطوير المكتبات العامة.

المحور الثاني: الإدارة وخدمات المعلومات ومصادرها في المكتبات العامة:

يتكون هذا المحور من (12) فقرة، ويغطي الهدف الثاني للدراسة (التعرف على أسباب عدم قيام المكتبات العامة في دورها الثقافي والتعليمي والاجتماعي كما كان في السابق)، ويتصل بشكل غير مباشر بأسئلة البحث، ومن أهم عناصر هذا المحور هو مستوى الإدارة وخدمات المعلومات في المكتبة العامة ومدى جودتها في تقديمها للمستفيدين، وكذلك مدى حداثة وتطور مصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة العامة في ظل الميزانية الحالية التي تقدم للمكتبات، وهل تقدم المكتبة العامة مصادر معلومات إلكترونية مناسبة للمستفيدين (مثل: الدوريات، المراجع، الكتب، قواعد البيانات... إلخ)، ومدى رضا العاملين في المكتبات العامة في دولة الكويت عن مستوى تلك الخدمات، وهل الإدارة تقدم حلولاً لتطوير الخدمات والأجهزة الموجودة داخل المكتبة.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجهها المكتبات العامة:

وتنبع أهمية هذا المحور بأنه يغطي سؤالي البحث الأول والثاني ومحاولة قياس أهم التحديات والصعوبات الإدارية والمالية التي تواجهها المكتبات العامة في دولة الكويت، وتطرق إلى المتغيرات الإدارية والمالية في نقل إدارة المكتبات العامة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى وزارة التربية ومن ثم إعادتها إلى المجلس الوطني وتأثيره على أداء وسير العمل في المكتبات العامة، ومعرفة القصور في اللوائح والقوانين المتعلقة بالمكتبات العامة التي تنظم عمل إدارة المكتبات، وهل هناك قلة اهتمام من قبل الجهات الحكومية الرسمية بالمكتبات العامة بما فيها الدعم المادي، وقياس

ذلك على أداء المكتبات بشكل عام، وهل تستقبل المكتبة العامة دعم مالي أو معنوي من جهات غير رسمية كرجال أعمال أو منظمات مهنية مما يساعد في تطوير خدماتها للمستفيدين.

تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من توزيع الاستبانات وجمعها قام الباحثون بعدة خطوات قبل إجراء عملية تحليل البيانات، ومن تلك الخطوات ما يلي:

1. مراجعة جميع الاستبانات للتأكد أنها مكتملة الإجابات، واستبعاد أي استبانة ناقصة الإجابات، أو تمت الإجابات عليها بطريقة خاطئة، أو لم يتم بالأساس الإجابة عليها.
2. تقسيم مجتمع البحث من حيث المحافظات الست التي تقع فيها المكتبات العامة. ومن حيث الخبرة الوظيفية لكل مشارك.
3. تفرغ البيانات في جداول معدة مسبقاً بهدف إجراء التحليلات الإحصائية المستخدمة للدراسة وذلك بوضع علامات الترميز (Coding) لكل إجابة.

تحليل نتائج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة والمتعلقة في البيانات الشخصية والوظيفية للعاملين في المكتبات العامة في دولة الكويت، متمثلة في النوع الاجتماعي (ذكر وأنثى)، والتخصص في الشهادة العلمية (علوم المكتبات والمعلومات، وأخرى) وسنوات الخبرة الوظيفية، والمحافظة التابعة لها المكتبة العامة. وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد مجتمع الدراسة على النحو التالي:

جدول (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الخبرة الوظيفية

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
21.8 %	31	من 1 إلى 5 سنوات
28.9 %	41	من 6 إلى 10 سنوات
19.7 %	28	من 11 إلى 15 سنة
18.3 %	26	من 16 إلى 20 سنة
11.3 %	16	من 20 وما فوق
100 %	142	المجموع

يتبين من الجدول رقم (3) أن عدد 41 من عينة الدراسة يمثلون 28.9% من إجمالي أفراد الدراسة تتراوح خبرتهم الوظيفية بين 6 و 10 سنوات، وهم يمثلون الأغلبية من الموظفين في المكتبات العامة، في حين أن عدد (31) من العينة ويمثلون ما نسبته 21.8% تتراوح خبرتهم الوظيفية بين

سنة و 5 سنوات، مقابل (28) من العينة يمثلون 19.7% تتراوح سنوات الخبرة لديهم في الوظيفة بين 11 و 15 سنة، وكذلك نجد أن (26) من عدد العينة ويمثلون ما نسبته 18.3% لديهم خبرة وظيفية في المكتبات العامة بين 16 و 20 سنة، وآخر عينة في جدول (3) عددها (16) فقط ويمثلون ما نسبته 11.3%، تتراوح سنوات الخبرة لديهم من 20 سنة وما فوق.

جدول (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المحافظة

المحافظات	التكرار	النسبة المئوية
العاصمة	28	19.8 %
حولي	34	23.9 %
مبارك الكبير	18	12.6 %
الأحمدي	35	24.6 %
الفروانية	37	26 %
الجهراء	22	15.4 %
المجموع	142	100 %

ويتضح من الجدول رقم (4) أن عدد (37) من عينة الدراسة وهم العاملون في المكتبات العامة التابعة لمحافظة الفروانية، ويشكلون نسبة 26% من المجموع الكلي لأفراد الدراسة، ويعتبر المشاركون من محافظة الفروانية هم الأكثر من بين المحافظات الست، وتأتي بالمرتبة الثانية محافظة الأحمدي حيث إن عدد (35) من عينة الدراسة، ويشكلون ما نسبته 24.6%، بينما نرى من خلال جدول (4) أن عينة الدراسة التابعة لمحافظة حولي تأتي بالمرتبة الثالثة من حيث عدد المشاركين، والذي وصل عددهم إلى (34) وبنسبة تصل إلى 23.6%، وكذلك تأتي بالمركز الرابع محافظة العاصمة إذ تصل عينة الدراسة إلى (28) مشاركاً، وبنسبة 19.8%، في حين أن عدد عينة الدراسة في محافظة الجهراء وصلت إلى (22) وبنسبة تقدر 15.4% من مجموع المشاركين، وفي المركز السادس والأخير تأتي محافظة مبارك الكبير بعينة الدراسة التي تصل إلى (18) وبنسبة 12.6% وهي المحافظة الأقل عدداً من حيث عدد المشاركين.

جدول (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	68	47.8 %
أنثى	74	52.2 %
المجموع	142	100 %

ويتضح من الجدول رقم (5) أن عدد (68) من عينة الدراسة وهم الذكور العاملون في المكتبات العامة لدولة الكويت، ويشكلون نسبة 47.8% من المجموع الكلي لأفراد الدراسة، بينما تشكل الإناث الأغلبية بعدد 74 موظفة مشاركة في الاستبانة، إذ تصل النسبة المئوية إلى 52.2%.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الإدارة والموارد المالية للمكتبات العامة

الرقم	العنصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تقوم إدارة المكتبات العامة بتأهيل موظفيها مهنيًا للعمل في المكتبة.	3.36	1.289	7	متوسطة
2	الإدارة العليا للمكتبات العامة لديها وعي بدور المكتبات كمركز ثقافي للمجتمع.	4.11	1.149	2	مرتفعة
3	تشجع الإدارة العليا للمكتبات العامة موظفيها بتقديم حوافز ومكافآت لهم عند تقديم أنشطة ثقافية متنوعة للمجتمع.	3.63	1.160	5	متوسطة
4	توفر الإدارة العليا للمكتبات العامة لموظفيها بيئة مناسبة ومرضية للعمل.	4.13	1.069	1	مرتفعة
5	عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة للمكتبة العامة التي تعمل فيها.	2.12	1.027	11	منخفضة
6	توجد خطط حالية أو مستقبلية (قصيرة أو طويلة الأجل) لتطوير المكتبات العامة.	2.43	1.336	9	متوسطة
7	تتمتع الإدارة بمرونة عالية في عملية اتخاذ القرارات التي من شأنها تطوير المكتبات العامة.	3.74	1.323	4	مرتفعة
8	الهيكل التنظيمي التابع لإدارة المكتبة جيد ومتماشٍ مع التطورات.	3.44	1.401	6	متوسطة
9	الموارد المالية جيدة وتلبي احتياجات المكتبات المختلفة.	3.98	1.080	3	مرتفعة
10	تتطلع إدارة المكتبات العامة في الوقت الحالي إلى التحديات المستقبلية التي تواجه عمل المكتبات.	3.28	1.240	8	متوسطة
11	إدارة المكتبات لديها تصورات في تطوير مصادر المعلومات وخدماتها (المكتبات الرقمية- المصادر الإلكترونية- قواعد البيانات... إلخ).	2.29	1.259	10	منخفضة

يحتوي الجدول (6) على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الإدارة والموارد المالية للمكتبات العامة، وجاءت أربع فقرات بدرجة مرتفعة وخمس فقرات بدرجة متوسطة بينما جاءت فقرتان فقط بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري يساوي (1.261).

ويتكون المحتوى من 11 فقرة تتعلق بمستوى الإدارة والموارد المالية للمكتبات العامة، وقد حصلت الفقرة الرابعة (توفر الإدارة العليا للمكتبات العامة لموظفيها بيئة مناسبة ومرضية للعمل) على المرتبة الأولى، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (4.13) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (82.6%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.069) ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة كبيرة، وتأتي بالمرتبة الثانية هي فقرة 2 (الإدارة العليا للمكتبات العامة لديها وعي بدور المكتبات كمركز ثقافي للمجتمع)، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (4.11) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (82.2%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.049) ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة عالية، ويدل ذلك على أن العاملين في المكتبات العامة في الكويت يؤكدون أن الإدارة لديها اهتمام بدور المكتبات العامة في خدمة المجتمع.

أما الفقرة الخامسة (عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة للمكتبة العامة التي تعمل فيها) جاءت بالمرتبة 11 والأخيرة، حيث كان المتوسط الحسابي لها (2.21) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (44.2%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.027)، وهذه النتيجة يمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد كان أقل من درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. وتأتي بالمرتبة العاشرة فقرة 11 (إدارة المكتبات لديها تصورات في تطوير مصادر المعلومات وخدماتها (المكتبات الرقمية - المصادر الإلكترونية - قواعد البيانات ... إلخ)، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (2.29) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (45.8%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.259) ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة أقل من درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ويشير ذلك إلى أن إدارة المكتبات لا تملك تصورات واضحة في تطوير مصادر المعلومات وخدماتها المختلفة.

جدول (7) المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الإدارة والخدمات التي تقدمها المكتبات العامة

الرقم	العنصر	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	مستوى خدمات المعلومات في المكتبة العامة جيدة لتقديمها للمستفيدين.	3.38	11.25	4	متوسطة
2	مصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة العامة حديثة ومناسبة للمستفيدين.	2.67	1.435	8	متوسطة
3	هناك تعاون مستمر بين إدارة المكتبة والعاملين في الكثير من العمليات الفنية.	3.41	1.256	3	متوسطة
4	تقدم المكتبة العامة خدماتها ومصادرهما عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.	2.91	1.459	7	متوسطة
5	تقدم المكتبة خدمة تدريب المستفيدين لكيفية استخدام خدمات المكتبة.	2.12	1.398	12	منخفضة
6	سياسة الإعارة (الداخلية والخارجية) في المكتبة جيدة وتناسب مع احتياجات المستفيدين.	4.14	1.433	1	مرتفعة
7	تقوم المكتبات العامة بتوفير خدمات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.12	1.406	6	متوسطة
8	مكتبات الأطفال الموجودة في المكتبات العامة ذات جودة عالية من ناحية الخدمات ومصادر المعلومات.	2.23	1.201	11	منخفضة
9	تستخدم المكتبات تكنولوجيا المعلومات والاتصال المختلفة في بعض الخدمات التي تقدمها للمستفيدين.	3.98	1.080	2	مرتفعة
10	تخصص الإدارة مبالغ خاصة لتجديد وصيانة الأجهزة الموجودة في المكتبة بشكل دوري.	3.28	1.240	5	متوسطة
11	تتوافر في المكتبات العامة خدمة الوسائل السمعية والبصرية الحديثة.	2.36	1.289	9	متوسطة
12	تتعاون إدارة المكتبات العامة بتوفير كل ما يلزم من تطوير خدمات المكتبات.	2.27	1.289	10	منخفضة

يحتوي الجدول (7) على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الإدارة والخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، وجاءت فقرتان فقط بدرجة مرتفعة وسبع فقرات بدرجة متوسطة بينما جاءت ثلاث فقرات بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وانحراف معياري يساوي (1.309).

وتوجد في الجدول أعلاه 12 فقرة تم اختيارها لتكون القياس بمستوى الإدارة ودورها في تقديم الخدمات المكتبية، وقد حصلت الفقرة السادسة (سياسة الإعارة (الداخلية والخارجية) في المكتبة جيدة وتناسب مع احتياجات المستفيدين) على المرتبة الأولى، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (4.14) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (82.8%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.433). ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة كبيرة، كما تأتي بالمرتبة الثانية فقرة رقم (2) المتعلقة في تكنولوجيا المعلومات (تستخدم المكتبات تكنولوجيا المعلومات والاتصال المختلفة في بعض الخدمات التي تقدمها للمستفيدين)، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (3.98) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (79.6%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.080) ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة عالية، ويدل ذلك على أن المكتبات العامة في دولة الكويت تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال المختلفة في بعض الخدمات التي تقدمها للمستفيدين.

أما الفقرة الخامسة (تقدم المكتبة خدمة تدريب المستفيدين لكيفية استخدام خدمات المكتبة) جاءت بالمرتبة (12) والأخيرة، حيث كان المتوسط الحسابي لها بمقدار (2.12) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (42.4%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.398)، وبهذه النتيجة يمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة أقل من درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وتدل النتيجة على عدم رضا الأغلبية من العاملين في المكتبات العامة في الكويت بما يتعلق بخدمة تدريب المستفيدين في كيفية استخدام خدمات المكتبة. وكذلك تأتي الفقرة الثامنة (مكتبات الأطفال الموجودة في المكتبات العامة ذات جودة عالية من ناحية الخدمات ومصادر المعلومات) بالمرتبة الحادية عشرة، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (2.23) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (44.6%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.201)

ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة كان أقل من درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، مما يوضح إلى أن مكتبة الأطفال في المكتبات العامة تحتاج إلى اهتمام أكثر من قبل إدارة المكتبات. جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الصعوبات والتحديات التي تواجهها المكتبات العامة

الرقم	العنصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	نقل إدارة المكتبات العامة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى وزارة التربية ومن ثم إعادتها إلى المجلس الوطني أترسلباً على أداء وسير العمل في المكتبات العامة.	2.46	1.289	9	متوسط
2	هناك قلة اهتمام من قبل الجهات الحكومية الرسمية بالمكتبات العامة بما فيها الدعم المادي.	4.11	1.149	4	مرتفع
3	قصور في اللوائح والقوانين المتعلقة بالمكتبات العامة التي تنظم عمل إدارة المكتبات.	3.63	1.160	7	متوسط
4	ضعف الكادر الخاص لموظفي المكتبات العامة له أثر على دور الموظفين في خدمة المستفيدين.	4.13	1.069	3	مرتفع
5	المسعى والتدرج الوظيفي للعاملين بالمكتبات العامة له أثر في تشجيعهم على تطوير مكتباتهم.	4.27	1.027	2	مرتفع
6	تستقبل المكتبة العامة دعماً مالياً أو معنوياً من جهات غير رسمية كرجال أعمال أو منظمات مهنية.	2.43	1.336	10	متوسط
7	ضعف بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبة العامة التي تعمل بها.	3.74	1.323	6	مرتفع
8	الإدارة تتجاوز مع متطلبات العاملين في المكتبات بشكل ايجابي ومتعاون.	3.44	1.401	8	متوسط

مرتفع	5	1.080	3.98	ساعات العمل في المكتبة مناسبة لزيارة المستفيدين.	9
مرتفع	1	0.940	4.28	ظهور الأجهزة المحمولة (كالتلفونات الذكية والآيباد) وسرعة الحصول على المعلومات قلل من زيارة المستفيدين للمكتبات العامة وترددهم إليها.	10

يحتوي جدول (8) على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن مستوى الصعوبات والتحديات التي تواجهها المكتبات العامة، التي تضمنت عشر فقرات فقط، وجاءت ست فقرات بدرجة مرتفعة وأربع فقرات بدرجة متوسطة بينما لا توجد أي فقرة منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وانحراف معياري يساوي (1.371).

وحازت الفقرة العاشرة (ظهور الأجهزة المحمولة كالتلفونات الذكية والآيباد، وسرعة الحصول على المعلومات قلل من زيارة المستفيدين للمكتبات العامة وترددهم إليها) على المرتبة الأولى، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (4.28) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (85.6%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (0.940) ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة كبيرة، حيث يرى أغلب العاملين في المكتبات العامة أن الأجهزة الذكية والإنترنت أدت إلى عزوف الناس عن زيارة المكتبة. كما تأتي بالمرتبة الثانية فقرة رقم (5) والتي تتعلق بتشجيع العاملين في المكتبات (المسمى والتدرج الوظيفي للعاملين بالمكتبات العامة له أثر في تشجيعهم على تطوير مكتباتهم)، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (4.27) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (85.4%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.069)، ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بدرجة عالية، وبدل ذلك على أن المسمى والتدرج الوظيفي للعاملين له أهمية كبيرة في المكتبات العامة، ويؤثر بشكل مباشر في أداء العاملين وانعكاس ذلك على جودة الخدمات المكتبية.

أما الفقرة السادسة (تستقبل المكتبة العامة دعماً مالياً أو معنوياً من جهات غير رسمية كرجال أعمال أو منظمات مهنية) جاءت بالمرتبة العاشرة والأخيرة، وجاء المتوسط الحسابي لها بمقدار (2.43) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (28.6%)، وكان الانحراف

المعياري يساوي (1.336)، وهذه النتيجة يمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد كان أقل من درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وتدل النتيجة على أن المكتبة لا تتلقى دعماً مالياً أو معنوياً من جهات غير رسمية كرجال أعمال أو منظمات مهنية. وكذلك تأتي الفقرة الأولى (نقل إدارة المكتبات العامة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى وزارة التربية ومن ثم إعادةتها إلى المجلس الوطني أترسلياً على أداء وسير العمل في المكتبات العامة) بالمرتبة التاسعة، وكان المتوسط الحسابي لها يساوي (2.46) حيث تساوي الدرجة الكلية (5) أي أن المتوسط الحسابي يساوي (49.2%)، وكان الانحراف المعياري يساوي (1.289) ويمكن القول إن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة تعادل درجة الحياد (من 2.34 إلى 3.67 تكون متوسطة)، مما يعني أن هناك تساوياً إلى حدّ ما بين الموافقة والرفض من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ويؤكد ذلك أن نقل إدارة المكتبات العامة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى وزارة التربية ومن ثم إعادةتها إلى المجلس الوطني لم يؤثر على وضع المكتبات العامة بدولة الكويت.

عوامل مؤثرة أخرى على التحديات والصعوبات الإدارية والمالية:

كان السؤال الأخير من الاستبانة مفتوحاً، حيث طُلب من المشاركين تقديم مقترحات وذكر عوامل أخرى مؤثرة في التحديات والصعوبات الإدارية والمالية للمكتبات العامة في دولة الكويت، أو سؤال معين يدور في أذهانهم ويودون الإجابة عنه لم يكن من ضمن أسئلة الاستبانة، وكانت أغلب التعليقات والمقترحات مهمة للغاية، وكانت الإجابات تدور حول كيفية تطوير خدمات المكتبات أو الاهتمام بالجانب الإداري للمكتبات العامة، وتمت الاستفادة من بعض تلك الردود في معرفة عوامل أخرى قد تكون مؤثرة في مستوى الخدمات أو التعرف على الخطط المستقبلية للمكتبات العامة، وكانت أهم المساهمات على النحو الآتي:

- أرى أن هناك ضرورة لوجود إدارة أو مسؤول علاقات عامة في المكتبة، ويكون العاملون بها مؤهلين في كيفية التعامل مع المستفيدين، إضافة إلى أن تكون لديهم مهارة إدارية تسويقية للخدمات التي تقدمها المكتبة لجمهورها العام.
- كما تشاهد ويشاهد الجميع أن مبنى المكتبة غير جاذب للجمهور، لذلك اقترح كموظف في المكتبات العامة لسنوات طويلة أن يُعاد التخطيط في تصميم المكتبات من زيادة في المساحة مما يعطي زيادة في عدد قاعات المطالعة، وقاعات البحث في أجهزة الكمبيوتر، وقاعات للمحاضرات والندوات والأنشطة داخل المكتبة، وكذلك يجب أن يراعي تصميمها الداخلي الجوانب الذوقية لجذب جمهور المستفيدين خاصة الجزء المخصص للأطفال.

- أفترح ضرورة أن تقوم المكتبات العامة باستثمار تكنولوجيا المعلومات بأجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات والبرامج والتطبيقات لتقديم الخدمات المعلوماتية في المكتبة، ومن الممكن الاستفادة من المواقع الإلكترونية للمكتبة ومنصات التواصل الاجتماعي، وهذه أحد أنواع الجذب والوصول السهل والسريع لخدمات المكتبة.

مناقشة النتائج:

وبعد تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالدراسة "التحديات والصعوبات الإدارية والمالية التي تواجهها المكتبات العامة في دولة الكويت" خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي تعد إضافة علمية جديدة في مجال الرؤى الحديثة للعناصر الإدارية والمالية للمكتبات العامة بشكل عام وفي دولة الكويت على وجه الخصوص.

• المحور الأول:

يرى الباحثون أن هناك قصوراً من الجانب المادي في تطوير خدمات المكتبات العامة في دولة الكويت، ويتضح ذلك من خلال الفقرة (5) التي تطرقت إلى عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة للمكتبة العامة التي تعمل فيها، وتدلل على رغبة العاملين في المكتبات العامة في زيادة الميزانية، إذ إن الميزانية التي ترصدها الإدارة غير كافية في ظل التطور المعلوماتي من جميع الجوانب، وهذا ما أكدته دراسة الحمود (2007) بأن هناك ضعفاً في الميزانية السنوية المخصصة للمكتبات العامة في دولة الكويت، ويؤدي ذلك إلى عدم القدرة على تغطية النفقات في اقتناء المصادر ومعدات وأجهزة المكتبات، وهناك حاجة إلى تجديدها بشكل مستمر بهدف تحسين مستوى المكتبات وكفاءة خدماتها من أجل تحقيق متطلبات المجتمع. ولذلك يوصي (Matthews, 2019) أنه من أجل ضمان بقاء المكتبة العامة ذات قوة وحيوية في كل مجتمع، لا بد من تغيير الميزانية ودعمها بالطرق الفعالة.

أما فيما يتعلق بأن إدارة المكتبات لديها تصورات في تطوير مصادر المعلومات وخدماتها (المكتبات الرقمية - المصادر الإلكترونية - قواعد البيانات ... إلخ). والذي تضمنته فقرة (11)، ويركز الباحثون على أهمية دور الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة لأنها الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات، ويأتي ذلك نتيجة التفاعل بين ما يتوفر من مصادر معلومات أو أجهزة وغيرها، لذلك لا بد من الإدارة أن تقوم بمتابعة وفهم احتياجات المستفيدين التي تتغير طبقاً للمتغيرات في المعلومات.

وتوضح الفقرة رقم (6) أن إدارة المكتبات العامة في دولة الكويت لا تملك إستراتيجية واضحة في عملية تطوير المكتبات وخدماتها، وذلك عن طريق تساؤل الباحثين حول هذا الموضوع (توجد

خطط حالية أو مستقبلية - قصيرة أو طويلة الأجل- لتطوير المكتبات العامة)، ومحاولة التعرف على النظرة المستقبلية لهذه القطاع لاسيما أن دولة الكويت قدمت رؤية تعليمية واجتماعية من خلال رؤية الكويت 2035، لذلك عدم مبادرة إدارة المكتبات متمثلة بالمجلس الوطني للفنون والآداب برؤية واضحة لتطوير المكتبات قد يؤدي إلى نتائج سلبية، وهذا بالطبع قد يؤدي إلى إضعاف دور المكتبات العامة في المجتمع وعدم القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة، ويؤكد ذلك ما ذُكر في دراسة الهلالي والسائلي (2007) بأن غياب البرامج الإدارية والتوعية المعلوماتية في المكتبات العامة يؤدي إلى الارتجال والفوضى في تقديم خدمات المكتبات وأنشطتها وبرامجها وفعاليتها.

• المحور الثاني:

يتضمن المحور الثاني على قياس مستوى الإدارة والخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، وجاءت فقرتان فقط بدرجة مرتفعة وسبع فقرات بدرجة متوسطة بينما جاءت ثلاث فقرات بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.37)، وانحراف معياري يساوي (1.309)، ويؤكد المشاركون في الاستبانة أن المكتبات العامة في الكويت تستخدم التكنولوجيا المتاحة في الوصول إلى المعلومات، وجاءت بمستوى مرتفع (تستخدم المكتبات تكنولوجيا المعلومات والاتصال المختلفة في بعض الخدمات التي تقدمها للمستفيدين) ووصلت الموافقة على هذه البند إلى نسبة (79.6%)، ويؤكد الهلال والسائلي (2007) أهمية التكنولوجيا وعلم الاتصال في خدمة المكتبات العامة بأن على المكتبات أن تستثمر تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال من أجل إتاحة الوصول إلى كافة الخدمات من قبل أفراد المجتمع.

ونجد أن الفقرة التي تناولت تدريب المستفيدين جاءت بدرجة متوسطة بين المشاركين في الاستبانة، ويرجع ذلك إلى أن خدمة التدريب من أهم عناصر الوعي المعلوماتي، وتزداد أهميتها مع النمو المعرفي والتكنولوجي السريع، أدى إلى ضرورة الإلمام بكل الإنتاج المعلوماتي على جميع الأصعدة، وتبنى المكتبات العامة في الوقت الحالي فلسفة جديدة تتضمن برامج خاصة في تدريب المستفيدين على كيفية التعامل مع المعلومات، وهذا ما أكدته دراسة الشوابكة والرحيل (2017) على أهمية تصميم البرامج التدريبية التي توفرها للعاملين في المكتبات العامة مع التركيز على موافقة هذه البرامج مع الاحتياجات التدريبية الفعلية لها.

• المحور الثالث:

من أكثر التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات العامة على المستوى العالمي هي التكنولوجيا وظهور الأجهزة المحمولة وسرعة الحصول على المعلومات، ونتج عن ذلك عزوف الناس عن زيارة

المكتبات العامة، وهذا بالطبع يهدد مستقبل المكتبات العامة ويجعلها أمام تحدٍ يؤثر تأثير حقيقي على وجودها، ووصلت الإجابات على الفقرة العاشرة (ظهور الأجهزة المحمولة كالتلفونات الذكية والآيباد وسرعة الحصول على المعلومات قلل من زيارة المستفيدين للمكتبات العامة وترددهم إليها) إلى (4.28) في المتوسط الحسابي أي ما نسبته (85.6%)، وتعني أن أغلب العاملين يشعرون بأن المكتبات العامة في خطر وجودي إن لم تتدخل الحكومة بإيجاد الحلول المناسبة لاستمراريتها، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Matthews 2019) التي أكد من خلالها أن مستقبل المكتبات العامة مهم وينذر بوضع كارثي إن لم يدرك مسؤولو المكتبات ذلك ويعملوا على تحويل هذه الكارثة إلى فرصة لتطويرها.

وتشير الدراسة إلى أن هناك تقصيراً من قبل المسؤولين بدور المكتبات العامة الكويتية في خدمة المجتمع، وتؤكد الفقرة الثانية في المحور الثالث (هناك قلة اهتمام من قبل الجهات الحكومية الرسمية بالمكتبات العامة بما فيها الدعم المادي) التي وصلت نسبة المشاركين الذين أكدوا ذلك إلى (82.2%)، وهي عكس دراسة (Al and Akilli 2016) التي أكدت الاهتمام المتزايد في المكتبات العامة في تركيا، وتسير المكتبات بخطى وباهتمام مقبولين من قبل المشرفين عليها.

وتؤكد الفقرة الأولى التي تضمنت تأثير أداء المكتبات العامة بسبب انتقال إدارتها من وزارة التربية إلى المجلس الوطني (نقل إدارة المكتبات العامة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى وزارة التربية ومن ثم إعادتها إلى المجلس الوطني أثر سلباً على أداء وسير العمل في المكتبات العامة)، وجاءت الإجابات في مستوى متوسط (2.46) من أصل (5)، ويدل ذلك على عدم حدوث أي تغيير يذكر، ويرى الباحثون أن أهم الأسباب في عدم تغيير واقع في المكتبات العامة في دولة الكويت بعد انتقالها للمجلس الوطني إلى عدم وجود التخطيط الإستراتيجي الواضح لمتخذي القرار، ويرى الباحثون أن الانتقال من مؤسسة حكومية إلى أخرى يتطلب دراسة أداء، ووضع برامج معتمدة للتقييم مثل تحليل السوات الرباعي SWOT وذلك لتقييم الوضع ومعرفة السلبيات والإيجابيات للانتقال، كما يشجع على وضع الخطط التكميلية في أداء المكتبات العامة.

• المتغيرات المستقلة:

أما المتغيرات المستقلة (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة الوظيفية، والمحافظلة) وهي متغيرات تسعى الدراسة من خلالها فحص أثرها على متغيرات أخرى، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى التحديات والصعوبات الإدارية والمالية للمكتبات العامة في دولة الكويت، وفيما يتعلق بمتغير التخصص نلاحظ من خلال النتائج الواردة أنه لا توجد فروق في هذا المتغير بمستوى المحاور الثلاثة، ويعود ذلك بأن أعداد العاملين في

المكتبات العامة بدولة الكويت متساوية إلى حدّ ما، إضافة إلى تشابه بيئة العمل من مكتبة إلى أخرى.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين الذكور والإناث عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية الأخرى، ويرجع السبب أن أدوار العمل والمهام الوظيفية توزع بشكل متساوٍ بين الموظفين في المكتبات العامة في دولة الكويت، لذلك نجد أن الحكم على البيئة المكتبية من الجنسين متشابهة إلى حدّ كبير، ونجد أيضاً أن العينة متقاربة في العدد (الذكور 68 – الإناث 74). وفيما يتعلق بمتغير المحافظة، نلاحظ من خلال النتائج الواردة أنه لا توجد فروق في هذا المتغير بمستوى المحاور الثلاثة، ويرى الباحثون أن السبب يعود إلى أن الخدمات المقدمة في المكتبات العامة متشابهة إلى حدّ كبير في جميع محافظات دولة الكويت، ولا يوجد اختلاف كبير في متطلبات واحتياجات المستفيدين نتيجة التقارب في المستوى التعليمي في جميع المحافظات.

التوصيات:

من أجل الوقوف على أهم التحديات التي تواجه المكتبات في المستقبل لابد من وضع الخطط والإستراتيجيات لتطويرها، وتفعيل دورها بشكل مستمر في تنمية الوعي المعلوماتي لكل فئات المجتمع، وفي ضوء تحليل نتائج الدراسة يقترح الباحثون مجموعة من التوصيات لإدارة المكتبات العامة في دولة الكويت، ومقترحات للدراسات المستقبلية في هذا المجال:

1. ضرورة الاهتمام بعملية التخطيط عن جودة خدمات المكتبات وذلك من خلال عمل لجان عليا تقوم بعملية التخطيط الإستراتيجي على مستوى المكتبات العامة في دولة الكويت، للتمكن من مواكبة التطورات ومواجهة التحديات مع رؤية الكويت المستقبلية (رؤية الكويت 2035) في المجالات التعليمية والاجتماعية.
2. يجب أن تغطي المبالغ المخصصة للمكتبات العامة حتى تؤدي دورها على أكمل وجه خاصة أن الخدمات المكتبية والمتطلبات الإدارية في تزايد مستمر.
3. العمل على تطوير كفاءة الكادر الوظيفي في المكتبات العامة عن طريق الدورات التدريبية والأنشطة التي تؤهلهم لتحسين مستوى الخدمات التي تُقدم للمستفيدين.
4. توصي الدراسة بالاهتمام بالكوادر الوظيفية التي من شأنها إنجاح العمل في المكتبة العامة مثل وجود أخصائي معلومات في المكتبات الرقمية والتقليدية، ومحلي نظم، وكادر إداري وفي مؤهل بشكل جيد.

5. العمل على الإعلام والترويج للخدمات المكتبية المتوافرة في المكتبات العامة في دولة الكويت من خلال الموقع الإلكتروني الخاص في المكتبة أو وسائل إعلامية أخرى.
6. تخصيص ميزانية مستقلة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وتكون الأساس الذي يبني عليه بقية العمليات المتعلقة في خدمات تكنولوجيا المعلومات (رقمنة المعلومات، والأنظمة الآلية للتشغيل في المكتبات، وقواعد البيانات، وجميع العمليات الإلكترونية).
7. دعوة المدارس لزيارة المكتبات العامة وخصوصاً المراحل الابتدائية والمتوسطة، والتعرف على الخدمات الموجودة والمناسبة تلك الفئات العمرية، بهدف تشجيع الأطفال والناشئة للقراءة والاطلاع. وكذلك القيام بمهرجانات سنوية تظم مسابقات وأنشطة فنية يشارك فيها جميع القطاعات.
8. يوصي الباحثون بإنشاء مكتبة عامة مركزية في كل محافظة من محافظات دولة الكويت، ويكون أفضل من الوضع الحالي الذي اقتضى وجود المكتبات العامة الفرعية في المناطق فقط.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

1. يقترح الباحثون عمل المزيد من الدراسات عن الإدارة المكتبية وتقييم الهيكل التنظيمي للمكتبات العامة وفقاً للتطورات الإدارية والمالية في هذا الشأن.
2. القيام بدراسات حول دور الكادر البشري المتخصص في تطوير خدمات المكتبات العامة.
3. القيام بدراسات حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير الخدمات المتنوعة في المكتبات العامة.
4. إعداد المزيد من الدراسات والبحوث عن تصميم وإنشاء المباني الحديثة للمكتبات العامة وتكون مجهزة بكافة الخدمات التكنولوجية المتطورة.

المصادر:

المصادر العربية:

1. إبراهيم، السعيد مبروك (2014). المكتبات الإلكترونية: رؤية للمكتبات في الألفية الثالثة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. التمار، عبدالعزيز علي حسين؛ وبدوي، محمد (1994). المكتبات العامة والمدرسية في الكويت: تاريخها، تطورها، واقعها. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.
3. الحاتم، عبدالله (1980). من هنا بدأت الكويت. الكويت: دار القبس للطباعة والنشر والتوزيع.
4. الحربي، عوض حمود (2017). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الكويت: مكتبة زمزم الإسلامية.
5. الحمود، نهلاء (2007). مستقبل المكتبات العامة في دولة الكويت. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 12(3)، 149-199.
6. الزهري، سعد (2017). الأدوار الرئيسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. مجلة دراسات المعلومات، 18، 50-13.
7. الشريف، هشام محمد (2015). إدارة المكتبات العامة بين المركزية واللامركزية. Cybrarian Journal، 40. http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=708:helsherif&catid=280:papers&Itemid=103
8. الرحيل، إنعام؛ والشوابكة، يونس (2017). واقع برامج تدريب العاملين في المكتبات العامة الأردنية ومعرفة احتياجاتهم التدريبية من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، 44(4)، 165 – 186.
9. عبد الهادي، محمد فتحي؛ وجمعة، نبيلة خليفة (2001). المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
10. عبد الهادي، محمد فتحي؛ ومحمود، أسامة السيد (2006). مصادر وخدمات المعلومات المرجعية العامة في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
11. العتيبي، منير (2016). دراسة عن المكتبات العامة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

12. العلي، عبدالله (2006). المكتبات العامة في خدمة المجتمع. الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
13. عليان، ربيعي مصطفى (2017). أساسيات خدمات المعلومات للمكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
14. عليان، ربيعي مصطفى (2010). خدمات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
15. المالكي، مجبل لازم مسلم (2000). المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
16. النوايسة، غالب عوض (2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
17. النوري، عبدالله (1988). خالدون في تاريخ الكويت. الكويت: مكتبة ذات السلاسل للنشر والتوزيع.
18. الهاللي، محمد مجاهد بن يوسف؛ والسالني، جمال بن مطربن يوسف (2007). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي المعلوماتي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات 27، 35-60.
19. همشري، عمر أحمد (2001). الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية.
20. همشري، عمر أحمد؛ وعليان، ربيعي مصطفى (1996). المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
21. الوردي، زكي حسن (2006). مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية:

22. Abdel-Motey, Y., & Al-Ansari, H. (2003). Public libraries in Kuwait: A study of their resources, facilities and services. *Public library quarterly*, 22(2), 23-37.
23. Abdel-Motey, Y., (2001). Public Librarians in Kuwait: A Study of Personnel, Duties and Practice. *Arab Journal of Library and Information Science*: 21(4), 4-18 .
24. Al, U., & Akilli, S. (2016). Public libraries in Turkey: A retrospective look and the present state. *Journal of Librarianship and Information Science*, 48(3), 298-309.
25. Cain, S. (2018). Nearly 130 public libraries closed across Britain in the last year. *The Guardian*, December 7, <https://www.theguardian.com/books/2018/dec/07/nearly-130-public-libraries-closed-across-britain-in-the-last-year>
26. DeVellis, R. F. (2012). *Scale Development: Theory and Applications* (Third ed.): SAGE Publications, Inc.
27. Ghuloum, H. F., & Alyacoub, W. M. (2016). Activating the role of the public library towards Autism Spectrum Disorder (ASD) in Kuwait. *Information Development*, 33(4), 406-417.
28. Ihijri.com (n.d.). Date Converter. Retrieved 14 July 2019, from <http://www.ihijri.com/>
29. Libraries Taskforce. (2016). *Libraries deliver: ambition for public libraries in England 2016–2021*.
30. Matthews, J. R., (2019). The Fragile Future of the Public Library: A Disaster or an Opportunity, *Public Library Quarterly*, 38(1), 1-2.
31. Michnik, K. (2014). What threatens public libraries? The viewpoints of library directors in Sweden. *New Library World*, 115, 426–437.
32. Salarelli, A. (2014). Past and present factors of the crisis in Italy's public libraries. *Library Review*, 63, 110–124.